خادم الحرمين الشريفين يرأس وفد (بقية)

هذا وقد كرم قادة دول مجلس التعاون الخليجي ٦٠ شخصية عربية خليجية ذات عطاء وفكر متميز في مجالات التاريخ والدين والسياسة والاقتصاد والصحافة والطب والآداب والفن والرياضة .

وتم التكريم في حفل خاص أقيم في قصر البستان وقلد خلاله زعماء المجلس تلك الشخصيات أوسمة خاصة بهذه المناسبة التي تطبق للمرة الأولى منذ قيام مجلس التعاون .

وألقى أمين عام مجلس التعاون عبدالله بشارة كلمة في الحفل تحدث فيها عن الأهداف العامة لهذا التكريم الذي سيحفز على المزيد من العطاء في جميع شئون الحياة وأشار الى البعد الشعبي والانساني لهذه المبادرة .

وكان أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون قد سلموا وسام مجلس التعاون للمكرمين الذين نودي على أسمائهم حسب الحروف الأبجدية وقام القادة بتقليدهم الوسام دون تخصيص لأي من دول المجلس .

وقد جرت مراسيم الحفل بتفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود فسلم أوسمة التكريم لعشرة من المكرمين من أبناء دول مجلس التعاون حسب الترتيب الأبجدي ثم تفضل صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر فقام بتسليم أوسمة التكريم لعشرة من المكرمين .

ثم تفضل صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت فسلم أوسمة التكريم لعشرة مكرمين آخرين كما تفضل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة فقام بتسليم أوسمة التكريم على عشرة آخرين من المكرمين .

كما تفضل صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين وسلم أوسمة التكريم لعشرة مكرمين آخرين وتفضل جلالة السلطان قابوس بن سعيد وسلم عشرة أوسمة لعشرة من المكرمين .

وتبرز قائمة المكرمين أسماء لامعة لشعراء مرموقين وفعاليات اقتصادية وأدبية ورياضية وعاملين في المجال الخيري وقد عبرت تلك الشخصيات في تصريحات بهذه المناسبة عن بالغ الاعتزاز بهذه المبادرة التكريمية على المستوى الخليجي .

وقد أقام جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان حفل عشاء رسمي في قصر العلم مساء اليوم نفسه تكريماً لاخوانه قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وحضر الحفل أصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء في سلطنة عمان وأعضاء الوفود الرسمية المرافقة لقادة دول المجلس .

كما حضر الحفل كبار المسئولين من مدنيين وعسكريين وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى السلطنة .

وعقب حفل العشاء شهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله واخوانه قادة دول مجلس التعاون بقصر العلم استعراضاً رمزياً لمشاة بعض الوحدات العسكرية العمانية بمصاحبة فرقة موسيقى قوات السلطان العسكرية .

هذا وكان قد بدأت في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين بتوقيب المملكة القمة العاشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بقصر البستان في العاصمة العمانية . . ويرأس وفد المملكة الى القمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله .

وقد بدأت الجلسة الافتتاحية بآيات من الذكر الحكيم ثم ألقى جلالة السلطان قابوس بن سعيد كلمة باعتباره رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

ورحب جلالته بالقادة في هذا اللقاء التاريخي الذي يجتمع على أرض عمان في اطار القمة العاشرة للمجلس .

ومضى جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان يقول ان قادة دول المجلس يحرصون على دور متطور وفعال لمجلسهم في هذا العالم المتغير . . موضحاً ان ذلك يتطلب سياسات جديدة تراعى فيها المتغيرات العالمية للتعامل معها بايجابية بما يخدم شعوب المنطقة ويصون استقرارها ويربط بينها بما يساهم في تقدمها وازدهارها .

وأعرب جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان عن ارتياحه لمناخ السلم الذي يسود منطقة الخليج حالياً بعد توقف الحرب العراقية الايرانية وقال اننا نرى في توجه العراق وإيران الى التعمير ما يؤكد صدق البلدين في التوجه للسلام ويتيح للأمم المتحدة فرصة مواتية لمواصلة دورها لتحقيق السلام .

وحيا الجهود المخلصة لقادة المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية والجزائر من خلال اللجنة العربية الثلاثية العليا لحل الأزمة اللبنانية . . وأشاد باتفاق النواب اللبنانيين في الطائف والتوقيع على وثيقة الوفاق الوطني لاعادة الشرعية اللبنانية .

ودعا كل الاخوة اللبنانيين الى ان يعملوا معا لترسيخ الوحدة الوطنية حتى يعود لبنان وطناً آمناً مزدهراً .

وحول القضية الفلسطينية أكد جلالة السلطان قابوس بن سعيد إيمان دول مجلس التعاون بواجبها في دعم هذه القضية موضحاً ضرورة العمل دون ابطاء لايجاد حل عادل ومشرف ينصف الشعب الفلسطيني ويستجيب لآماله ومبادراته السلمية وحقه في تقرير المصير .

وحيا السلطان قابوس الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الباسلة مؤكداً نها تعبر عن اصرار الشعب الفلسطيني على حقه في الحرية وتقرير المصير .

وقد أشاد السلطان قابوس بن سعيد في كلمته بالانجازات التي حققها المجلس وبالدور الذي يضطلع به المجلس خلال المرحلة المقبلة . . حيث أعلنت بعدها الجلسة .

هذا وقد أدلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لدى وصوله بسلامة الله الى مسقط لرئاسة وفد المملكة الى الدورة العاشرة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أدلى بالتصريح التالي لوكالة الأنباء العمانية .

يسعدنا في هذه اللحظات التي نصل فيها الى بلدنا الثاني سلطنة عمان الشقيقة ان أحيي أخانا صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الذي يقود بلاده وشعبه نحو ذرى العز وموئل التقدم وتحقيق المزيد من الاستقرار السياسي والاجتماعي .

كما نحيي في نفس الوقت شعب وحكومة سلطنة عمان لتكريسها مفهوم التعاون ومعنى التلاحم على النحو الذي مكنها من التضامن في معركة البناء الداخلي حتى غدت سلطنة عمان ـ بحمد الله ـ علامة بارزة مضيئة ليس على مستوى مجلس التعاون الخليجي فحسب وانما على المستويين العربي والاسلامي .

ونعرب في هذه المناسبة عن أعمق الشكر والامتنان على ما لقيناه من جلالة السلطان والشعب العماني من حفاوة الاستقبال سائلين رب العزة والجلال ان يديم عليهما نعمة الأمن والرخاء والأمان ان شاء الله .

وليس ثمة شك في ان هذا اللقاء لمجلس تعاوننا الخليجي في دورته العاشرة يعد امتداداً للقاءاتنا السابقة التي نحمد الله جلت قدرته ان مكننا واخواننا قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية من وضع أطر التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي فضلاً عن التعاون الأمني والدفاعي والصناعي والاعلامي وغيره بما يخدم آمال وطموحات بلادنا وشعوبنا ويحقق مصالحها المشتركة مستهدين في ذلك بتعاليم عقيدتنا الاسلامية السمحة التي هي منبع فخرنا واعتزازنا وقوتنا .

وان ما حققه مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال السنوات القلائل الماضية يعد ركيزة من ركائز التعاون الاقليمي في اطار وأهداف ومبادىء ميثاق الجامعة العربية من جهة ومنظمة المؤتمر الاسلامي من جهة أخرى .

وأملنا في الله ثم في عزائم أخي صاحب الجلالة السلطان قابوس وأصحاب السمو قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان نخرج من اجتماعنا هذا بقرارت تعزز مسيرة مجلسنا وسط متغيرات دولية هامة تتطلب منا مزيداً من العمل الجماعي الهادف وتوظيف امكاناتنا وقدرات بلادنا وشعوبنا لما ترجوه وتأمله وتتوخاه من التنمية الشاملة والأمن المستتب والاستقرار الدائم . . ولن يتسنى لنا هذا الا بتضافر جهودنا واستمرار مساعينا وتعزيز تكاتفنا عبر هذا اللقاء المبارك الذي تجمعنا فيه أواصر الدين واللغة والثقافة والعادات والقيم .

وأخيراً نسأل الله جلت قدرته ان يجعل التوفيق مواكباً لكل لقاء لنا وان يكون تجمعنا هذا منطلقاً جديداً لتعاوننا المستمر على البر والتقوى انه على ما يشاء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير .

هذا وكان قد وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بحفظ الله ورعايته الى مسقط بعد ظهر يوم الاثنين لرئاسة وفد المملكة العربية السعودية الى الدورة العاشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وكان في استقباله حفظه الله في المطار جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان .

وقد جرى لخادم الحرمين الشريفين استقبال رسمى في المطار السلطاني الخاص .

فبعد ان توقفت الطائرة المقلة له حفظه الله صعد اليها معالي وزير ديوان البلاط السلطاني وسفير المملكة لدى سلطنة عمان الأستاذ عبدالمحسن البلاع حيث رحبا به ورافقاه في النزول من الطائرة .

وعند سلم الطائرة عانق جلالة السلطان قابوس بن سعيد خادم الحرمين الشريفين مرحباً به ثم صافح جلالته الوفد المرافق .

ثم صحب السلطان قابوس الملك فهد بن عبدالعزيز الى منصة الشرف حيث عزف السلام الملكي السعودي واطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة ترحيباً بخادم الحرمين الشريفين .

ثم قدم رئيس المراسم السلطانية الى خادم الحرمين الشريفين بعثة الشرف المرافقة له أيده الله برئاسة معالي السيد هلال بن سعود بن حارب وزير العدل والأوقاف والشئون الاسلامية .

بعد ذلك صافح خادم الحرمين الشريفين مستقبليه كبار المسئولين العمانيين وأعضاء السفارة السعودية في مسقط .

ثم صحب السلطان قابوس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في موكب رسمي الى المقر المعد لنزوله وسط حشود كبيرة من أبناء الشعب العماني الشقيق الذين اصطفوا على جنبات الطريق الذي سلكه الموكب للترحيب بقادة دول مجلس التعاون الخليجي .

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود قد غادر المدينة المنورة الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر اليوم نفسه .

وكان في وداعه أيده الله بالمطار صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين في سفره واقامته .

وكان قد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود خطاباً الى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني فيما يلي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ١٦٢/أ التاريخ ١٤١٠/٥/٢٠هـ.

حضرة صاحب السمو الملكي الاخ الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد حفظه الله . .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

وبعد

نظراً لعزمنا على السفر بإذن الله الى خارج المملكة هذا اليوم الاثنين ٢٠ جمادى الأول عام ١٤١٠هـ الموافق للثامن عشر من ديسمبر عام ١٩٨٩م .

فاننا نعهد الى سموكم رعاية مصالح الشعب وتصريف شئون الدولة خلال فترة غيابنا عن المملكة .

والله نسأل أن يمدكم بعونه الدائم وتوفيقه المستمر والسلام .

هذا وكان قد صدر عن الديوان الملكي البيان التالي :

بمشيئة الله تعالى ورعايته سيغادر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود المدينة المنورة عند الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الاثنين العشرين من شهر جمادى الأولى ١٤١٠هـ الموافق ١٨/ديسمبر ١٩٨٩م متوجهاً بحفظ الله ورعايته الى سلطنة عمان الشقيقة لرئاسة وفد المملكة العربية السعودية الى الدورة العاشرة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيعقد يوم الاثنين حفظه الله خادم الحرمين الشريفين في سفره واقامته .

خادم الحرمين يهنيء (بقية)

وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه أيده الله شخصياً عن أخلص التهاني الأخوية وأطيب التمنيات الودية . . راجياً لفخامته دوام الصحة والسعادة ولشعب النيجر الشقيق موفور الخير والرخاء .

خادم الحرمين يتفقد مشروع (بقية)

الموضوعة له فيما أكد رعاه الله ان عنصر الاتقان والالتزام بالمعايير المعمارية وأسلوب البناء من العوامل الهامة حتى تحقق توسعة المسجد النبوي الشريف الأهداف المتوخاة منها ومن أهمها استيعاب الكثافة البشرية التي تتدفق على المسجد في أوقات الذروة وهي مواسم الحج والزيارة .

كما وجه خادم الحرمين الشريفين الى ضرورة العناية والاهتمام بالمعنى في المشروع والمساحات المحيطة به انطلاقاً من رغبة المملكة العربية السعودية في خدمة من يفدون الى المدينة المنورة بتمكينهم من التشرف بالسلام على رسول الله ﷺ والصلاة في المسجد النبوي الشريف في مزيد من أجواء الراحة والاطمئنان .

وقد شاهد خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز والمرافقون فيلما وثائقيا عن المشروع يوضح جميع التفصيلات عن الاعمال الانشائية التي تمت حتى الآن في توسعة المسجد النبوي الشريف .

عقب ذلك استمع الملك المفدى حفظه الله الى شرح من معالي وزير الحج والأوقاف الأستاذ عبدالوهاب عبدالواسع مستخدماً في ذلك المجسمات التوضيحية لمشروعات الوزارة الخاصة بأوقاف الحرم النبوي الشريف .

وقد قدم معالي وزير الحج والأوقاف الى خادم الحرمين الشريفين مصحفاً مخطوطاً هدية من الوزارة ثم قدم المهندس بكر بن لادن هدية لخادم الحرمين الشريفين وهدية أخرى لسمو ولي عهده هي عبارة عن الخطاب الذي أمر بموجبه جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله المهندس محمد بن لادن بالبدء في العمل لتوسعة المسجد النبوي الشريف التي تعد أول توسعة يشهدها المسجد في العهد السعودي .

وبعد ذلك غادر خادم الحرمين الشريفين موقع المشروع برعاية الله وحفظه .

وقد حضر الجولة صاحب السمو الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن ابن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة وصاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين .

هذا وكان قد أدى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في المسجد النبوي الشريف صلاة الجمعة الماضية مع جموع المصلين .

وقد القى فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف **خطبة الجمعة وحمد الله فيها على نعمه وحث المسلمين على تقوى الله وأوصاهم ونفسه بتقوى الله وطاعته .**

وقد أدى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين في المسجد النبوي الشريف صاحب السمو الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير مشارى بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد ابن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء .

ثم غادر خادم الحرمين الشريفين حفظه الله المسجد النبوي الشريف متوجهاً الى مسجد الميقات ذو الحليفة لتفقد المنشآت القائمة به .

وقد اصطفت جموع المواطنين على جانبي الطريق مرحبة بخادم الحرمين الشريفين وداعية له بالنصر والتوفيق .

ثم قام خادم الحرمين الشريفين بزيارة مسجد الميقات ذو الحليفة بعد ان تم الانتهاء من اعادة عمارته وتوسعته وأزاح **حفظه الله الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع قائلاً بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله نزيح هذه الستارة عن هذا المسجد الذي أسس على التقوى ان شاء الله .**

ثم ارتجل خادم الحرمين الشريفين كلمة بعد ذلك أكد فيها ان عجلة التطور تتجه نحو جميع المنشآت التي تقرر انشاؤها في المدينة المنورة وفي مقدمتها مسجد الرسول ﷺ . . وأضاف حفظه الله ان هذا الانجاز الكبير قد تم بتوفيق الله وليس بمجهود الدولة أو بمجهود شخصي فحسب .

بعد ذلك قام خادم الحرمين الشريفين بالاطلاع على مسجد ذو الحليفة بعد اعادة بنائه وتوسعته . . ثم أدى رعاه الله ركعتين تحية للمسجد غادر بعدها خادم الحرمين الشريفين مسجد الميقات بحفظ الله ورعايته .

عودة سمو نائب (بقية)

وعسكريين وجمع من المواطنين .

وقد قدم في معية نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير مشارى بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل وعدد من المسئولين .

وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز قد غادر المدينة المنورة في وقت سابق من بعد ظهر يوم الاثنين .

وكان في وداع سموه بالمطار صاحب السمو الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة حائل وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين وجموع كبيرة من المواطنين .

هذا وكان سمو ولي العهد قد وصل الى المدينة المنورة بعد ظهر يوم الجمعة الماضي قادماً من الرياض .

وكان في استقبال سموه في مطار المدينة المنورة صاحب السمو الملكي الأمير مشارى بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة وفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح امام وخطيب المسجد النبوي الشريفي ورئيس محاكم منطقة المدينة المنورة ومعالي وزير الاعلام الأستاذ على الشاعر ومعالي المستشار بالديوان الملكي الأستاذ على بن مسلم ومعالي رئيس المراسم الملكية الأستاذ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ وأمين مدينة المدينة المنورة المكلف المهندس عبدالعزيز الحصين وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين .

وكان سمو ولي العهد قد غادر بحفظ الله ورعايته الرياض عند الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم نفسه الى المدينة المنورة .

حفظ الله سموه في سفره واقامته .